علماء بيت المقدس من خلال كتاب الوافي بالوفيات للصفدي (دراسة كمية)

أ . د . ناصر عبد الرزاق الملا جاسم
جامعة الموصل / كلية الآداب
&
د . سفانة جاسم الجبوري
جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

الملخص

تناول البحث بالدراسة علماء بيت المقدس من خلال كتاب "الوافي بالوفيات "للصفدي، مستعينا بالمنهج الكمي. وتضمن البحث ثلاث نقاطٍ هي: حياة المؤلف وتشمل اسمه ونسبه، ولادته، ونشأته، وتعليمه ومناصبه، ومصنفاته، ووفاته. وثانيا: الكتاب ويتناول منهجه وسبب تأليفه للكتاب، وثالثهما: تحليل مكونات الترجمة التي أفردها الصفدي لكل عالم مقدسي؛ وتحديدا في التسمية واللقب، والكنية، والنسبة المكانية، والمذهب، والقرن الذي ينتمي إليه صاحب الترجمة، وأماكن دراسة العلماء المقادسة، ومناصبهم العلمية والشرعية والإدارية، فضلاً عن خانة تناولت ما اطلقه الصفدي من توصيفات للجوانب العلمية والأخلاقية والخلقية للعلماء المقادسة. ويختتم البحث بعرض لأهم النتائج التي توصل إليها الباحثان.

Abstract

Bayt Al- Al-Maqdisor Al-Quds suffered during the sixth cent A.H./ 11th A C. from foreign occupation, which annihilated its people and removed its Islamic identity. Al- Maqadisascholars whom escaped from the city, participated actively in the scientific life in the other cities in Syria and Egypt. Saladin succeeded in liberating Al Ouds in (583 A.H./ 1187 A.C.) This step put the city once again at the midst of Arabic and Islamic scholarship. Al-Maqadisa once againraised to the first ranks of Ulama in the Egypt and Syria. Al Quds also attracted scholars from all over the world of Islam. Those MaqadisiUlamaenjoyed a very suitable place in the Arab biographical dictionaries.

This paper aims to give answers related with the MaqadisiUlama and their role in the Islamic scientific life during the Ayyubid and mamluks periods. This will achieved by using the quotative method to analyze the biographical materials related with the MaqdisiUlama in Al Safadi (Al wafibilWafayat). We used (Access 2016) to encompass Al Safadi materials and then reach a very important result. This attempt is just a call for introducing the new computer programs in historical researches.

مُقَدِّمَة

وقع بيت المقدس الشريف لنحو قرن من الزمن تحت الاحتلال الصليبي فقتل علماؤه وتهجروا وفقد دوره الحضاري والعلمي ضمن الثقافة العربية الإسلامية. لكن ذلك لم يمنع من استئناف هذه المدينة الخالدة لدورها بمجرد تحررها من نير الاحتلال الأجنبي، فلعب علماؤها أدوارا بالغة الأهمية في النسيج العلمي الإسلامي في العصرين الأيوبي والمملوكي. ومن هنا أراد الباحثان تسليط الضوء على دور علماء المقادسة في الثقافة العربية الإسلامية، ومجريات نشاطاتهم في (القرون السادس والسابع والثامن للهجرة /الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر للميلاد) وكيف تعاطى المقادسة مع احتلال مدينتهم؟ وكيف أسهم تحريرها على يد صلاح الدين الايوبي سنة (٥٨٣هـ / ١١٨٧م) في استئناف نشاطها الحضاري؟ وماهي طبيعة الدور الذي لعبه المقادسة في الثقافة العربية الإسلامية، سواء في بيت المقدس او في الحواضر العربية الكبرى. وماهو الثقل الحقيقي لبيت المقدس في تكوين المعرفة العربية الإسلامية. ودوره في رفد الحضارة الإسلامية بالعديد من العلماء من أبناء الأسر العلمية العريقة. وتعريف المقدسي في هذا البحث ينصرف الى كل من حمل لقب مقدسي، أو درس في بيت المقدس أو قام بالتدريس فيه، أو ممن تسلم مناصب علمية أو إدارية. ومن هذا المنطلق ارتأى الباحثان استخدام برنامج (access 2016)، لمحاولة الإجابة عن التساؤلات الماضية.

وتم اختيار كتاب الصفدي "الوافي بالوفيات" لإخضاع التراجم التي قدمها لهذا البرنامج. وتأتي أهمية اختيار هذا الكتاب دون سواه للخصوصية التي يتمتع بها بالنسبة لموضوعنا كونه صفدياً يعني فلسطينياً، أي مرتبط جغرافياً بالمنطقة، وعلى علاقة وثيقة بعلمائها، فضلاً عن المناصب التي كان يتولاها، مما ساعده كثيراً على سعة ودقة وغزارة التراجم التي اتحفنا بها.

أولاً: حياة المؤلف:

١- اسمه ونسبه:

خليل بن ايبك بن عبدالله الالبكي صلاح الدين الشافعي[١] المكنى "أبو الصفاء"[٢] أو "الصفا"[٣] المعروف بالصفدي نسبة إلى مسقط رأسه مدينة صفد[٤] بفلسطين، أما نسبه الألبكي وهي نسبة إلى أحد الأمراء المماليك واسمه الالبكي، ويبدو أنه ينتمي إليه[٥]، ومما يؤيد ذلك ما ذكره أحد طلابه وهو الذهبي عندما أورد ترجمة للصفدي قائلاً: "[بأنه] من موالي الأمير الكبير فارس الدين الالبكي".[٦]

٢- ولادته ونشأته:

ولد الصفدي في صفد سنة (٦٩٦هـ / ١٢٩٦م) [٧]، أما نشأته فلم تسعفنا كتب السير والتراجم عنها أو عن أسرته إلا بالقليل من الشذراتِ، فقد ذكر أحد المستشرقين بأن أبوه الأمير عز الدين ايبك (عبدالله) من أصل تركي ونسبه الالباكي نسبة إلى احد الأمراء المماليك [٨]. ويمكن القول بأن الصفدي كان يعد والده شخصاً غير مشهور ولربما أَن علاقاته مع والده كانت متوترة [٩] ومما يؤكد ذلك الإشارة التي انفرد بذكرها ابن حجر العسقلاني نقلاً عن الصفدي نفسه قائلاً: "إن أباه لم يمكنه من الاشتغال حتى استوفى عشرين سنة فطلب بنفسه"[١٠] أما أخوته فلم نجد له سوى أخ وأخت تمت الإشارة لهما فقد نبه ابن تغري بردي الى أخ له هو جمال الدين الصفدي (٧٠٠-٧٤٢هـ / ١٣٠٠-١٣٤١م). إذ ذكر قائلاً: "[بأن] إبراهيم بن ايبك بن عبدالله الصفدي جمال الدين ابو إسحاق هو أخو الشيخ صلاح الدين الصفدي وشقيقه"[١١].أما الإشارة الأخرى فجاءت لدى الصفدي نفسه في أحد مؤلفاته عند ترجمته لعلي بن محمد بن علي بن عبدالقادر إذ ذكر قائلاً: "كتب لي في إجازته ولأخي إبراهيم ولأختي يواش"[١٢] كما ذكر بأن لديه ولدين حملا اسم محمد، لكن كنية الاول أبو عبدالله، والثاني أبو بكر وابنتان أحدهن فاطمة. [١٣]

٣- تعليمه ومناصبه:

تلقى الصفدي علمه على يد العديد من شيوخ عصره بمصر ودمشق وحلب وصفد وغيرها. وقد أشار الصفدي من خلال كتابه "الوافي" للكثير من هؤلاء شيوخ عصره

الذين أجازوه [١٤] فمن شيوخه القاضي بدر الدين بن جماعة، وأبي الفتح بن سيد الناس، والسبكي وغيرهم من الشيوخ. [١٥]

وقد سمع منهم الحديث وأخذ النحو والأدب "ومهر في فن الأدب وكتب الخط المليح"[١٦]. وقد ذكرعنه أحد المؤرخين قائلاً: "[بأنه كان] ولع بالأدب وتراجم الأعيان"[١٧]. وبالمقابل فقد تتلمذ على يده العديد من التلاميذ وقد نبغ بينهم مؤرخين كبار منهم الذهبي وابن الفرات وغيرهم. [١٨]

وبحكم مؤهلاته العلمية قد تولى الصفدي العديد من المناصب إذ كان "أول ما ولى كتابة الدرج[١٩] بصفد"[٢٠] ثم بالقاهرة وباشر كتابة السر[٢١] "بحلب"[٢٢] "وقتا وبالرحبة وقتاً"[٢٣] والتوقيع بدمشق "ووكالة بيت المال"[٢٤] التي استمر بها الى أنْ توفي. وقد ذكر أحد المستشرقين عن مناصب الصفدي بأنها كانت مناصب تعتمد في أهميتها على منزلتها وانها أتخذت طابعاً تصاعدياً من كاتب الدرج إلى كاتب الدست[٢٥] وكاتب الإنشاء ثم كاتب السر، وكذلك شغل منصب وكيل الخزانة الذي بقى فيه حتى وفاته وهناك اشارة تتكرر من قبل معاصرين إليه بصفة القاضي ولكنْ لعل هذه التسمية تسمية تشريفية ليس إلا، وقد قادته واجباته الرسمية إلى مسقط رأسه من صفد إلى حلب بين (٧٢٣-٧٢٦هـ / ١٣٢٣-١٣٢٥م). ومع نهاية ذلك العقد من الزمن عمل أيضاً في الرحبة رحبة "مالك بن طوق"[٢٦] إلا أن المدن الرئيسة (العواصم) دمشق والقاهرة هي مراكز نشاطاته الرئيسة، فكان يتنقل بينهما دائماً محافظاً على صلاته العلمية أينما ذهب وكان يمضي وقتاً طويلاً في عمله العلمي أكثر من الوقت الذي يمضيه في الواجبات الحكومية [٢٧]، ومن هنا يمكننا القول بأن الصفدي قد اتصل بالعلماء المقادسة في دمشق والقاهرة أكثر من المناطق الأخرى.

وحدث الصفدي بدمشق وحلب وغيرهما [٢٨] وفضلاً عن ذلك كان له اهتماماً بالشعر. وقد ذكر ابن تغري بردي عنه قائلاً: "كان إماماً بارعاً كاتباً ناظماً ناشراً شاعراً وديوان شعره مشهور بأيدي الناس"[٢٩]. وهذا ما يفسر الأشعار الكثيرة التي كان يوردها في تراجم موضوعنا.

٤- مصنفاته:

بحكم مؤهلات الصفدي العلمية استطاع أنْ يؤلف العديد من المصنفات في التأريخ والأدب والبديع وغير ذلك[٣٠]. ولقد ذكر ابن تغري بردي تصانيفه قائلاً:"[بأنه صاحب] التصانيف المفيدة"[٣١]. وقد ذكر السبكي الذي كان مرافقاً ومصاحباً له منذ الصغر بأنه صنف الكثير في التأريخ والأدب و"كانت له همة عالية في التحصيل فما صنف كتاباً إلا وسألني فيه عما يحتاج إليه من فقه وحديث وأصول ونحو"[٣٢] كما ذكر السبكي نقلاً عن قول الصفدي بنفسه قائلاً: "إنه كتب أزيد من ستمائة مجلد تصنيفاً"[٣٣]، وبذلك نقسم كتبه إلى مجاميع تأريخية وأدبية [٣٤] فمن الكتب التأريخية "الوافي بالوفيات" و"أعيان العصر وأعوان العصر" و"تكث الهميان في نكت العميان" وغيرها من الكتب التأريخية. أما كتبه الأدبية "نصرة الثائر على المثل السائر" و"تذكرة الصفدي" و"كشف الحال في وصف الخال" وغيرها من الكتب الأدبية.

٥- وفاته:

توفي الصفدي بمرض الطاعون[٣٥] بدمشق في (ليلة الأحد العاشر من شوال سنة ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) [٣٦] أي انه توفي وعمره ثمانٍ وستون سنة، ودفن بمقابر الصوفية.[٣٧]

ثانيا: كتاب الوافي:

يعد كتاب "الوافي" من الكتب الضخمة في التراجم العامة، وقد ذكره الصفدي في مقدمة كتابه "أعيان العصر وأعوان العصر"[٣٨] باسم التأريخ الكبير، إذ بدأ فيه من زمن النبي محمد (ﷺ) وحتى عصره [٣٩]. يقع الكتاب في (٢٩) جزءاً وهو الذي يقع بين أيدينا، كما بين لنا الصفدي في مقدمة كتابه أسباب تأليفه للكتاب عندما ذكر قائلاً: "جمع المؤرخون رحمهم الله تعالى أخبار تلك الأحبار، ونظموا سلوك تلك الملوك، وأحرزوا عقود تلك العقول، وصانوا فصول تلك الفصول، فوقفتُ على تواريخ ماتت أخبارها في جلدها، ودخلتُ بتسطيرها الذي لا يبلى جنة خلدها.

ووجدت النفس تستروح إلى مطالعة أخبار من تقدم، ومراجعة آثار من خرب ربع عمره وتهدم، ومنازعة أحوال من غير في الزمان وما ترك للشعراء من متردم... وربما أفاد التأريخ حزماً وعزماً، وموعظة وعلماً، وهمةً تذهب هماً، وبياناً يزيل وهناً ووهماً...

فأحببت أن أجمع من تراجم الأعيان من هذه الأمة الوسط، وكَملَّةِ هذه الملة التي مدّ الله تعالى لها الفضل الأوفى وبسطَ ..." [٤٠].

أما بالنسبة لمنهجه فقد اتبع فيه منهج ألف بائي، إذ رتب تراجمه وفق الترتيب (أ،ب،ت،ث..الخ). وفي الترجمة يذكر أسماء المترجم لهم كاملة، وكل ما يتعلق بالمترجم من حيث سنة الولادة والوفاة وأماكنها إن وجدت، فضلاً عن أعمالهم السياسية أو التأريخية أو الاجتماعية أو الثقافية... الخ من الأعمال. فضلاً عن ذكر مؤلفاتهم الذي نلحظه أحياناً بأنه يطيل في الترجمة أو يختصرها.

وتكمن قيمة معلوماته بكونه كان معاصراً للكثير من الشخصيات المترجم لها فضلاً عن المناصب التي كان يمتلكها خلال فترة عصره، ولكن مما يهمنا من التراجم هم العلماء المقادسة والذي بلغ عددهم (١٤٦) عالماً والذي التقى مع بعضٍ منهم من خلال ما أجازوه كما أشارنا إليها سابقاً.

ثالثا: مكونات الترجمة: تنقسم مكونات الترجمة الى:

١- الكنية واللقب:

قلنا بأن الصفدي قد قدم لنا في كتابه تراجم (١٤٦) عالماً مقدسياً، وعند مراجعة الكنى التي ذكرها لهم تبين أنه ذكر كنية (١٢١) عالماً[٤١] أي أن (٢٥) عالماً لم يذكر كنيته [٤٢] ومما نلحظه بأن كنى البعض قد تكررت لأنها تعود الى أسر معروفة ومنها أسرة بني قدامة [٤٣] وأسرة بني سرور [٤٤] وغيرهم.

أما بالنسبة للقب فنجد بأن الصفدي قد ذكر ألقاب العديد من الشخصيات التي ترجم لها فذكر القاب (١٠٠) عالمٍ وبالتالي فإن من لم يورد ألقابهم عددهم (٤٦) عالماً ومن هذه الألقاب تقي الدين، شهاب الدين، موفق الدين، علاء الدين... الخ من الألقاب[٤٥]، واللافت أن لقب تقي الدين كان الأكثر تكراراً إذ ورد (١٣) مرة وأن لقب شمس الدين ورد (١٢) مرة.

٢- الوصف:

اعتاد الصفدي على استخدام بعض المفردات عند تدوينه تراجم العلماء المقادسة للتعبير عن تقييمه لهم، وهي توصيفات لا ترتبط بوظيفة معينة لكنها تعبر عن تقدير

خاص من الصفدي يعبر عن مكانة أو وظيفة هذا العالم المقدسي، وذلك من خلال استخدام بعض الكلمات أو المفردات التي كان يدونها مع بدء إيراده لترجمة العالم المقدسي ومن هذه الكلمات الشيخ، الإمام، القدوة، الصالح، المقرىء، الفقيه، المدرس، الواعظ، الزاهد، القاضي، الرئيس، المفسر، الحافظ، العابد، الناسخ، الشريف، الخطيب، العدل، المسند، الطيب، العلامة وغيرها من المفردات أو الكلمات فكان عدد العلماء الذين ذكر وصفهم هم (١٠٢) عالم مقدسي [٤٦]. أي أن عدد ممن لم يتم وصفهم هم (٤٤) عالماً [٤٧] واللافت أن استخدام لفظة (الإمام) كان أكثر الألفاظ تكراراً اذ ورد (٣٧) مرةً وكذلك لفظة (الشيخ) إذ تكرر (٢٧) مرة ولفظة (الفقيه) تكررت (٢٢) مرة.

٣- النسبة الوظيفية:

لم يكتف الصفدي عند عرضه لتراجم العلماء بذكر ما يحملونه من كنية ولقب أو وصف لهم وإنما حرص على ذكر النسبة الوظيفية التي من خلالها نتعرف على وظيفة الشخصية المترجم لها وفيما يخص المقدسيين فكان عدد هؤلاء العلماء الذين حدد بدقة وظائفهم هم (٧٢) عالماً بينما أغفل ذكر وظائف (٧٤) عالماً[٤٨] ومن هذه الكلمات أو الألفاظ الدالة على المناصب العلمية[٤٩] هي: المدرس، المعيد... الخ، أما الكلمات أو الألفاظ الدالة على المناصب الشرعية [٥٠]هي قاضي القضاة، القاضي، الفقيه، المفتي، الامام، المفسر... الخ أما الكلمات او الالفاظ الدالة على المناصب الادارية [٥١] هي ديوان الجيش، وكالة بيت المال... الخ.

٤- النسبة المكانية:

من الملاحظ بأن الصفدي لم يكتفِ باعطاء النسبة الوظيفية للعالم المقدسي وإنما عني عناية خاصة بذكر النسبة المكانية أي المكان الذي ينسب له المترجم لها وهي مسألة مهمة جداً، ومما يدل على مبلغ عناية الصفدي بذلك أنه لم يهمل ذكرها لدى أغلب المترجم لهم فكانت بذلك الحقل الأهم ضمن بنود التعريف بالشخصية إلى جانب الاسم الاول بطبيعة الحال وقد لجأنا إلى تقسيمها إلى النسبة المكانية الأولى والنسبة المكانية الثانية، وسبب تقسيمنا لها بهذا الشكل لأن الصفدي يذكر احياناً نسبتين مكانيتين للمترجم له وأحياناً يكتفي بذكر نسبة واحدة وبذلك بلغ أعداد من ذكر لهم النسبة المكانية

الاولى هم (١٤٣) عالم[٥٢] وبذلك يكون هذا الحقل هو الأشمل ولا يتفوق عليه إلا حقل الاسم. ومن الملاحظ بأن أكثر رقعة جغرافية ينسب لها العالم بالمكانة الاولى هي بيت المقدس، إذ بلغ عدد من حملوا نسبة المقدسي في النسبة المكانية الأولى (٩٢) عالماً حملوا تسمية المقدسي، بينهم سبعة اردفت بها تسمية جماعيلي[٥٣] أم صالحي[٥٤]. كما نجد الصفدي يقدم احيانا نسبة مكانية ثانية. أي أن عدد العلماء الذين عني بذكر النسبتين المكانية الاولى والثانية هم (٨٢) عالماً[٥٥] وقد بلغ عدد العلماء الذين نسبوا إلى بيت المقدس في النسبة المكانية الثانية (٢٠) عالما، بينما نسب المقادسة لـ(٩١) الأخرون نسبوا إلى مناطق مختلفة.

٥- المذهب:

من بين التوصيفات التي عني الصفدي بذكرها هي تحديد مذهب المترجم وعلى قدر تعلق الأمر بالمذاهب التي يعتنقها المقادسة اتضحت لنا من خلال إجراء احصائية للمذهب الذي يعتنقونه أن (٨٤) عالماً مقدسياً قد حدد الصفدي المذهب اي أن (٦٣) عالماً لم يذكر لنا مذهبهم فبالنسبة للمذهب الشافعي إذ بلغ أعداد ما كان عليه هم (٢٩) عالماً[٥٦] و(٤٤) عالماً كان على المذهب الحنبلي[٥٧] و(أربعة) علماء على المذهب المالكي [٥٨] و(أربعة) علماء على المذهب الحنفي [٥٩] و(واحد) آخر حنبلي شافعي[٦٠] وهذا يبدو بأنه كان يوجد تنقل ما بين المذاهب، كما ذكر (اثنين) من علماء الصوفية.[٦١]

٦- سنوات ولادة العلماء المقادسة وأماكنها:

تكمن قيمة معلومات الصفدي بأنه أعطى اهتماماً كبيراً لسنوات ولادة هؤلاء العلماء إذ بلغ عدد العلماء الذين ذكر سنوات ولادتهم هم (٨١) عالماً[٦٢] أي أن (٦٥) عالماً وردوا غفلاً من سنة الولادة [٦٣] كما أنه بالنسبة لأماكن ولادتهم الذي بلغ أعداد من ذكر اماكن ولادتهم هم (٦١) عالماً [٦٤] أي ان (٨٥) عالماً لم يذكر اماكن ولادتهم[٦٥] والذي نلحظه بأن أماكن ولادتهم موزعة ما بين بيت المقدس ودمشق ومصر والشام والعراق في بغداد والموصل وبلاد ما وراء النهر وغيرها من المناطق، وتأتي دمشق في المقام أول بين أماكن الميلاد، فهناك (١٧) عالماً اشار الصفدي بأنهم قد ولدوا في دمشق و(تسعة) فقط ولدوا في بيت المقدس، بينما ولد (خمسة) في قرية جماعيل القريبة

من بيت المقدس و(سبعة) ولدوا في نابلس، وتفسير ذلك هو الاهتمام الذي أولاه بالمقادسة الذين استقرت أسرهم في دمشق وخصوصاً بني قدامة ومما نلحظه أيضاً بأن (٥١) عالماً لم يذكر سني ولادتهم ولا أماكن الولادة معاً [٦٦] وربما يبدو بأنه لم يمتلك معلومات بخصوص هذين الحقلين فيما يخص سنوات الولادة وأماكن ولادتهم أو لربما لم يعطِ اهتماماً كبيراً بالدرجة التي أعطاها لسنوات وفاتهم وأماكن الوفاة كما سنلحظه فيما بعد. ومن الثابت أن كتب التراجم العربية غالباً ما تغفل الإشارة إلى سني الميلاد مقارنة بسنة الوفاة.

٧- سنوات وفاة العلماء المقادسة وأماكنها:

لقد زودنا الصفدي بذكرعديد من سنوات وفاة هؤلاء العلماء وأماكن وفاتهم وهذين الحقلين مهمين جداً للتعرف على طبيعة معلوماته التي يدونها عن هؤلاء العلماء خلال تلك الفترة، كما يعد تحديد أماكن وفاتهم ذو أهمية للتعرف على أماكن تواجد هذا العالم أواخر حياته، ومن سمات حضارتنا الإسلامية هي تثبيت سني وفاة العلماء، ولم يشذ الصفدي عن ذلك وقد بلغ عدد العلماء الذين ذكر لهم تواريخ وفاتهم هم (١٣٦) عالماً[٦٧] اي ان (١٠) علماءٍ فقط لم يذكر تواريخ وفاتهم [٦٨] وبذلك يكون هذا الحقل الثالث بعد الاسم والنسبة المكانية الذي عني الصفدي باستيفائه.

وبالمقارن فإن الصفدي كان غير حريص على تثبيت أماكن وفاتهم حرصه على تثبيت تواريخها، فقد أغفل ذكر ذلك فيما يخص (٨٧) عالماً[٦٩]، أي أنه لم يثبت خلالها أماكن وفاة (٥٩) عالماً ليس إلا[٧٠]، وتأتي دمشق في المقام الأول اذ كان عدد ممن توفي في دمشق (٢٧) عالماً وتأتي بيت المقدس في المرتبة الثانية (١١) عالماً، بينما ممن توفي في بغداد فكانوا (خمسة) علماء أما في مصر فكان عددهم ايضاً (ثمانية) علماء أما المناطق الأخرى فكانوا على عالم واحد.

٨- التوزيع حسب القرون:

اذا تأملنا المراحل الزمنية التي توزع عليها المقادسة الذين ترجم لهم الصفدي سنراها تتوزع وفقاً للآتي: لم يذكر أي ترجمة فيما يخص القرنين الأول والثالث بينما اكتفى بالترجمة لشخص واحد في القرن الثاني وهو عبد الله بن شوذب البلخي البصري

المقدسي[٧١] وشخص آخر في القرن الرابع هو لاحق بن الحسين بن عمران المقدسي[٧٢]. في حين خص الخامس(بعالمين) [٧٣]. في حين نشط في المرحلة الزمنية التي جمعت بين القرنين الخامس والسادس (١٢) عالماً [٧٤] وهم في الغالب ممن هاجر من بيت المقدس على أثر الاحتلال الصليبي. أما القرن السادس فلم يبرز فيها الا (أربعة)علماء[٧٥]، وهي نسبة متدنية خلافاً لأبناء الجيل التالي من العلماء ممن عاشوا في القرنين السادس والسابع فبلغوا (٣٦) عالماً[٧٦] لكن النسبة الأكبر للعلماء كانوا من عاش في القرن السابع اذ بلغوا (٦٤) عالماً[٧٧]، ومغزى ذلك أنه كان من الميسور للصفدي ان يتوسع في من يترجم لهم من رجالات هذا القرن، لأنه كان يمتلك معلومات أوفر من تلك التي تتناول من عاش في المراحل السابقة، ومما لاشك فيه ان هناك نسبة كبيرة من العلماء المقادسة من عاصرهم الصفدي من المقادسة لكنه ترجم فقط لـ(٢٠) عالماً[٧٨] ربما لان بعضهم كانوا ما يزالون على قيد الحياة.

٩- أماكن دراسة العلماء المقادسة:

لقد تابع الصفدي الرحلة أم المسيرة العلمية لهؤلاء المقادسة إذ حرص على تثبيت أسماء قسم كبير من الأماكن التي تلقى فيها العالم المقدسي دراسته، التي توزعت ما بين بيت المقدس ودمشق ومصر والعراق والشام وبلاد ما وراء النهر وغيرها من المناطق وتأتي دمشق بالمرتبة الأولى بين المدن التي تنقل فيها العلماء المقادسة لغرض الدراسة، فقد وثق لنا الصفدي أسماء (٦١) عالماً[٧٩] درسوا في دمشق في مرحلة ما من مراحل حياتهم من بين (١٠١) عالمٍ حدد أين درسوا، وتأتي بغداد بالمرتبة الثانية اذ بلغ عدد من ذكر الصفدي انه درس فيها (٣١) عالماً[٨٠]، ولكن عند احصائنا لعديد من درس في بيت المقدس من العلماء كانوا (١٨) عالماً[٨١].

وفي الاسكندرية (١٢) عالماً[٨٢] والقاهرة (١٠) علماء [٨٣] اما في المناطق الأخرى فكان أعدادهم قليلة جداً وهذا مما يدل على أن أكثر مناطق دراستهم كانت متمركزة بدمشق وبغداد ومصر وبيت المقدس.

١٠- مناصب العلماء:

لقد أعطى الصفدي اهتماماً كبيراً للمناصب التي تولاها العلماء عند تناوله لسيرهم، وربط بينها وبين المناطق التي توزعت عليه، ومما هو جدير بالانتباه أن الصفدي قد ذكر لنا نحو (٩٦) اسماً لعالم حدد فيها المناصب التي تولاها ونستطيع أن نقسم هذه المناصب إلى أنواع عدة:

أ- المناصب العلمية:

مما لا شك فيه أن الوظيفة الأولى التي شغلها العالم هي التدريس، وبلا ريب أن غالبية العلماء قاموا بالتدريس في مرحلة من مراحل حياتهم. لكن الصفدي لم يثبت نصاً قيام العلماء التدريس إلا فيما يخص (١٨) [٨٤] عالماً فحسب، وأن يستشف ضمنا تولي آخرين المهمة نفسها، في ذكره لمنصب المحدث والفقيه وامام الجامع، وفيما يخص الأماكن التي تولى فيها العالم التدريس يحدد الصفدي (٣٥) إشارة مكانية بين (١٤٦) ترجمة لعالم تحدد الأماكن التي درسوا فيها موزعين ما بين بيت المقدس ودمشق ومصر وحلب وبغداد إذ بلغ عدد ممن درس في بيت المقدس سواء لوحدها او ضمن مجموعة من المدن مثل دمشق والقاهرة في تراجم (سبعة) علماء[٨٥] بينما كان لدمشق الحظوة الأولى في نشاط هؤلاء العلماء التدريسي اذ وردت في تراجم (١٦) عالماً[٨٦] بوصفها مؤهلاً للتدريس بينما حدد من تراجم التدريس في القاهرة (بخمسة) علماء[٨٧] وبالاسكندرية (عالمان) [٨٨]، وتأتي في المرتبة التالية مدينةحلب التي ذكرها الصفدي في عداد الاماكن التي مارس فيها العلماء التدريس في (ثلاث) تراجم. [٨٩]

ب- المناصب الشرعية:

شغل العلماء إلى جانب مناصبهم العلمية وظائف ذات سمة شرعية في مقدمتها القضاء، وقد سجل الصفدي تولي منصب القضاء من قبل (١٤) عالماً من العلماء الذين ترجم لهم[٩٠]، (ثلاثة) منهم تولوا القضاء في بيت المقدس[٩١] بينما تولى (واحد) القضاء في حمص[٩٢] وعالم اخر تولى قضاء الكرك[٩٣]. وفضلاً عن ذلك نوه الصفدي بمنصب القائم على الأحكام الشرعية والنيابة في ذلك ما بين الاسكندرية ودمشق وحلب والبالغ عددهم (ثلاثة) نواب[٩٤]. ويلاحظ بأن الكثير من العلماء قد جمعوا بين المناصب

الشرعية والمناصب العلمية فأشار الصفدي إلى علماء جمعوا بين مهنة التدريس مع القضاء أو قاضي القضاة مع التدريس أو منصب الفقيه مع التدريس أو الإفتاء، وقد كان عدد ممن تولى منصبي التدريس والقضاء هما (أربعة)علماء[٩٥] وأكثرهم في دمشق بينما كان عدد ممن تولى التدريس مع منصب قاضي القضاة هما (اثنان) [٩٦] أما التدريس مع منصب الفقيه فكان عددهم (اربعة) [٩٧] أحدهما في دمشق بينما كان عدد من مارس الافتاء مع التدريس هم (سبعة) علماء[٩٨] موزعين ما بين بيت المقدس ونابلس ودمشق.

ولم يكتفِ الصفدي بذكر هذه النشاطات مع التدريس وإنما ذكر ممن مارس نشاطات أخرى مهمة وهي المفسر أو الإمامة مع التدريس وعددهم (سبعة) علماء[٩٩]. كما ركز الصفدي على ذكر عدد من العلماء ممن مارسوا مهنة المحدث والبالغ عددهم (٢٠) محدثاً[١٠٠]، وفضلاً عن ذلك فقد ذكر لنا أماكن توزيعهم الجغرافي لممارسة هذه المهنة موزعين ما بين دمشق والبالغ عددهم (سبعة) علماء[١٠١] و(اثنين) في بيت المقدس[١٠٢] (وثلاثة) علماء في مصر[١٠٣] وآخرون في كل من بغداد وأصبهان وغيرها[١٠٤]. وفضلاً عن ذلك يوجد منصب علمي آخر ذكره الصفدي وهو منصب الاعادة التي لم يذكر ممن مارسها سوى (ثلاثة) علماء موزعين اثنين في بغداد[١٠٥] والآخر في دمشق[١٠٦]. متنوعة في مهامها ما بين قاضي للمناطق أو قضاة فقط أو قاضي قضاة أو نواب في القضاء أو منصب المفتي أو الائمة أو الخطباء والمفسرين والمقرئين والوعاظ والمحدثين والحفاظ والزهاد والذي سنلحظه بأن اعداد هؤلاء العلماء متفاوتة في أعدادها وتوزيعها الجغرافي، فلو نأتي إلى منصب قضاة المناطق فنجد الصفدي ذكر لنا (ثمانية) علماء ممن تولوا هذا المنصب موزعين ما بين بيت المقدس ودمشق والشام[١٠٧]، أما بالنسبة للقضاة فقط فكان عددهم (١٤) قاضياً[١٠٨] وأيضاً موزعين ما بين بيت المقدس ودمشق، فضلاً عن ذلك ذكر عدد ممن تولى منصب قاضي القضاة والبالغ عددهم (تسعة) علماء [١٠٩] موزعين ايضاً ما بين بيت المقدس ودمشق والشام ومصر، أما بالنسبة لنواب القضاة فكان اعدادهم (اثنين) فقط[١١٠] وايضاً موزعين ما بين بيت المقدس ودمشق، أما بالنسبة لمنصب المفتي فكان عددهم (١٢) عالماً وموزعين ما بين دمشق ونابلس، وفضلاً عن ذلك ذكر لنا اعداد ممن تولى منصب

الإمام والبالغ أعدادهم (٣٧) عالماً[١١١] وايضاً موزعين ما بين نابلس وبيت المقدس ودمشق وغيرها من المناطق[١١٢] كما أضاف الصفدي بذكره لمنصب الخطباء والبالغ عددهم (١٤) خطيباً موزعين ما بين بيت المقدس ودمشق والشام[١١٣]، كما أشار بذكره لأعداد قليلة من المفسرين وعددهم (ثلاثة) مفسرين[١١٤] و(تسعة) مقرئين[١١٥] و(١٤) مسنداً من العلماء[١١٦]، (وأربعة) وعاظ[١١٧] أما الحفاظ فكان عددهم (ثمانية) [١١٨] والزهاد عددهم ايضاً(١٤)عالماً[١١٩].

ج- المناصب الادارية:

من المظاهر التي ميزت النظام الإداري الأيوبي والمملوكي ظهور دور العلماء فيه فتحولت النخبة الإدارية إلى خريجي نظام المدارس من العلماء، ولقد تمثل ذلك جليا لدى الصفدي في ذكره المناصب الإدارية التي تولاها هؤلاء المقادسة الذي نلحظ بأن هذه المناصب الإدارية توزعت بين العمل في الدواوين مثل ديوان الجيش أو وكالة بيت المال، أو النظر في الأوقاف، وقد أضاف إلى هذه المناصب الإدارية المذكورة مناصب أخرى تولاها فقط من العلماء ممن تولى مناصب إدارية أخرى والبالغ عدد هؤلاء العلماء (١٩) عالماً موزعين ما بين بيت المقدس ودمشق والشام ومصر وبغداد وتتضح مناصبهم من خلال ذكر الصفدي الكلمات التالية "المحتسب"[١٢٠] و"صاحب ديوان الجيش"[١٢١] أو منصب رئيس ديوان الانشاء وغيرها من العبارات وأحياناً كان هؤلاء العلماء يتولون أكثر من منصب إداري وداخل البلاط السلطاني[١٢٢].

احدى عشر: السمات العلمية والأخلاقية والخَلقية للعلماء المقادسة:

لقد سجل لنا الصفدي من خلال إيراده لترجمة العلماء المقادسة بعض الملاحظات التي تبين لنا أهم المظاهر التي كان يمتلكها العالم المقدسي علمياً وأخلاقياً وخلقياً.

فبالنسبة للحكم على علمية العالم المقدسي نجدها واضحة من خلال استخدامه لعبارات احياناً تكون قصيرة أو مطولة والذي بلغ أعداد من حكم الصفدي على علميتهم (٥٥) عالماً مقدسياً ومنهم أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع إذ حكم الصفدي على علمه قائلا: "[بانه] برع في القراءات والتفسير والعربية والفضائل"[١٢٣] كذلك ذكر عبدالله

بن عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي قائلا:"متبحر في الفرائض والجبر والمقابلة "[١٢٤] بينما نجد ان (٩١) عالماً لم يذكر الصفدي بحقهم حكماً علميا[١٢٥].

أما بالنسبة للحكم على أخلاقية العالم فكان الصفدي كثيراً مما يحكم على أخلاقية العالم وتتضح لنا أيضاً من خلال استخدامه العبارات القصيرة والطويلة مما يدل على حكمه وقد بلغ عدد من حكم الصفدي على أخلاقه هم (٧٢) عالماً ومنهم احمد بن احمد بن نعمة بن احمد إذ حكم عليه قائلا: "كان متواضعاً متنسكاً كيساً حسن الأخلاق طويل الروح على التعليم ينشئ الخطب ويخطب بها "[١٢٦] "وكان متين الديانة حسن الاعتقاد رحمة الله عليه "[١٢٧] كذلك ذكر داؤد بن عيسى بن محمد بن ايوب إذ ذكر عنه قائلا: "عالما فاضلا"[١٢٨] وبينما نجد أن (٧٤) عالماً لم يحكم الصفدي على أخلاقهم[١٢٩].

اما بالنسبة لوصف خَلق العالم فنجد الصفدي قليلاً مما أعطى وصفاً لخَلقهم حيث بلغ عددهم (تسعة) علماء وجميعهم مما كانوا معاصرين له وتبين ذلك من خلال سنوات وفاتهم والذي يبدو بأنه قد شاهدهم حتى أعطى لهم هذا الوصف الدقيق ومنهم الحسن بن عبدالله بن ابي عمر محمد بن احمد بن قدامة إذ ذكر عنه قائلا: "مليح الشكل، مديد القامة، حسن الهيئة له شيب يسير"[١٣٠] وكذلك ذكر عمر بن عبدالله بن عمر بن عوض إذ ذكر عنه قائلا: "ابيض الرأس واللحية، سمينا، تام الشكل، كامل العقل"[١٣١].

اثنا عشر: مؤلفات العلماء المقادسة:

لقد سجل لنا الصفدي في بعض الأحيان عنوانات مؤلفات لبعض من هؤلاء العلماء البالغ عددهم (٢٤) عالماً وذلك حسب تخصصاتهم وهذا يتبين لنا من خلال ايراده لهذه المؤلفات وان مؤلفاتهم تتركز على علوم القرآن والحديث في المقام الأول ثم يأتي الفقه وأصوله وثمة عناوين في التصوف وعلوم اللغة وآدابها[١٣٢].

الخلاصة

يهدف هذا البحث إلى التنبيه إلى الإمكانيات التي يمكن أن يتيحها توظيف المنهج الكمي في الدراسات التاريخية وللدلالة على ذلك تم اختيار عينة تتمثل بالعلماء ذوي الاصول المقدسية ممن اطلقنا عليهم لقب المقادسة، كما ترجم لهم صاحب أحد أشهر كتب التراجم وهو العالم المقدسي جمال الدين الصفدي مؤلف كتاب "الوافي بالوفيات". وقد جرى استخدام برنامج (Access 2016) ضمن حزمة مجموعة Ofice (2016). وقدأعد جدول خاص سعى لاستيعاب العناصر الرئيسة للترجمة ضمن النموذج الاتي:

١- الكنية واللقب: على قدر تعلق الأمر بحقلي الكنية واللقب، فانهما من الحقول التي عني الصفدي بضبطها فقد اورد كنى (١٢١) عالمٍ من مجموع (١٤٦) عالمٍ. ونجد أن بعض الكنى تتكرر كثيرا في اسماء العلماء لاسيما أولئك الذين ينحدرون من أسر معينة مثل بني قدامة وبني سرور وغيرهم.

أما فيما يخص الألقاب فتقل النسب لتبلغ (١٠٠) عالمٍ، واللافت أن اسمي تقي الدين وشمس الدين هي من بين الأسماء التي تكررت، وأن مجموعها بلغ نحو (٢٥) مرة بواقع نحو ربع مجموع الألقاب.

٢- الوصف: قدم الصفدي مباشرة بعد ذكر الاسم والكنية واللقب بعض التوصيفات التي تمثل تقديره الشخصي أو تقدير المجتمع للمترجم له، من قبيل العالم،الشيخ، الامام، القدوة، الزاهد، وغيرها. وقد بلغ العلماء الذين وصفهم (١٠٢) عالمٍ. وكانت كلمة الامام هي الاكثر تواترا فقد بلغت (٣٧) مرة.

٣- النسبة الوظيفية: يستخدم الصفدي، بعد تبنيه التوصيف العام، توصيفا دقيقا للوظيفة التي شغلها العالم. فقد حدد بدقة وظيفة (٧٢) عالماً بنسبة تعادل تقريبا نصف العلماء الذين ذكرهم في تراجمه. وهي الوظائف تتوزع بين الوظائف العلمية مثل المدرس، والمعيد، والوظائف الشرعية مثل قاضي القضاة، والمفتي، أما الوظائف الإدارية فكانت وكالة بيت المال، وهي كاتب ديوان الجيش وغيرها.

٤- النسبة المكانية: من اهم المسائل التي حرص الصفدي على تثبيتها في ترجمته للعالم هي النسبة المكانية. وكان أحيانا يحدد نسبتين الاولى تتضمن البلد الذي ولد فيه المترجم له او تعود اليه أسرته بالأصل والنسبة الثانية للبلد الذي يعيش فيه، وقد بلغ عدد العلماء الذين وثق انتسابهم (١٤٣)عالمٍ. وبذلك يكون لهذا الحقل قد شغل المرتبة الثانية في عداد الحقول في برنامجنا.

٥- المذهب: عني الصفدي بذكر مذهب المترجم لهم، ويتضح أن العلماء المقادسة لم يكونوا على مذهب واحد، فقد كان بينهم الحنابلة، وهم الأكثرية ومن بعدهم الشافعية ومن ثم الحنفية فالمالكية. وتفسير ذلك ان قسما مهما من المترجم لهم هم من اسرتي بني قدامة وبني سرور. وكلتا الأسرتين من أعمدة المذهب الحنبلي في بلاد الشام ومصر.

٦- سنوات ولادة العلماء المقادسة وأماكنها: من اللافت للنظرأن يعني الصفدي بإيراد سنوات مولد العلماء المقادسة. فكتب السير والتراجم غالبا لا تعنى بهذا الأمر، اذ ينصرف الاهتمام الى وفاة العالم لا إلى ولادته. والمقدسي يثبت تواريخ ميلاد (٨١) عالماً وتلك نسبة كبيرة مقارنة بأي كتاب ترجمة آخر. ويأتي ذكر أماكن الولادة بدرجة أقل اذ يبلغ من ذكرهم (٦١) عالماً.

٧- سنوات وفاة العلماء المقادسة وأماكنها: كان المقدسي حريصا جريا على عادة من سبقه من مؤلفي كتب التراجم على تثبيت وفيات من يترجم لهم. فكان هذا الحقل من بين اهم الحقول التي تكررت لعلماء المقادسة في كتابه. وقد أحصينا تحديده لوفيات (١٣٦) عالمٍ من بين (١٤٦) فجاء هذا الحقل في الأهمية بعد ذكر الاسم والنسبة المكانية.

٨- التوزيع حسب القرون: من بين الأمور التي عني بها البحث هو التوزيع الزمني لتراجم العلماء المقادسة التي قدمها الصفدي، فقد افردنا حقلا لاستقصاء توزيع هذه التراجم وفق القرون، فكانت النتيجة أن غالبية الشخصيات التي ترجم لها الصفدي هي ممن عاش في (القرن السابع للهجرة /الثالث عشر للميلاد). ومن اللافت أنه لم

يترجم لمن عاش في (القرن الثامن للهجرة /الرابع عشر للميلاد) (القرن الذي عاش فيه) إلا بنسبة محدودة جدا، فلعل كثيرا من العلماء المقادسة كانوا على قيد الحياة.

٩- أماكن دراسة العلماء المقادسة: في تناول الصفدي لسير العلماء المقادسة كان يوثق اماكن دراسة العلماء، فظهر لنا بأن دمشق هي المكان الاول التي سجل الصفدي تلقي العلماء المقادسة العلم فيها. ومن الواضح أن كثيراً ممن كان مقدسيا قبل جيلين أو ثلاثة قد اصبح دمشقيا، ولد في دمشق وتلقى العلم فيها. وان رحلته قد قادته إلى بغداد التي جاءت بالمرتبة الثانية بعد دمشق، إذ وثق الصفدي ارتحال (٣١) عالماًإليها. ومن الواضح أن هذا العدد لا يمثل إلا من أشار إليهم الصفدي تحديدا بطلب العلم في بغداد. وقد يكون الكثيرون غيرهم من الذين استوعبتهم ترجماته قد قصد بغداد، لكن المقدسي قد أغفل الإشارة إلى ذلك.

١٠- مناصب العلماء: كان تحديد المناصب التي شغلها العلماء المقادسة من المسائل التي عني الصفدي بذكرها: وقد قسمنا هذه المناصب إلى ثلاثة أنواع: علمية وشرعية وإدارية، وفقا لما اظهرته لنا التراجم. وبالتاكيد أن المناصب العلمية هي القاسم المشترك لهؤلاء العلماء، لكن الصفدي لا يشير صراحة الى ذلك الا فيما يخص (١٨) عالماً. اما المناصب الشرعية فترتكز في المقام الاول على منصب القاضي. وقد اشار لنا الصفدي في تراجمه إلى (١٤) قاضياً. اما المناصب الإدارية فقد أشار الصفدي صراحة إلى تحديد عدد ممن تولوا هذه المناصب هم (١٩) عالماً.

١١- السمات العلمية والأخلاقية والخَلقية للعلماء المقادسة: من أهم الحقول التي قدمها البحث هو رصد الحكم الذي يصدره الصفدي بحق المترجم لهم. وقد قسمت الى ثلاثة انماط من الأحكام: علمية وأخلاقية وخَلقية فمن الأحكام العلمية كذكره بالحكم على علمية أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم بانه كان من كبار ائمة العربية بالقاهرة له معرفة تامة بالفقه ومشاركة في الحديث، وكذلك بالنسبة للحكم على أخلاقية العالم المقدسي ومنهم احمد بن نعمة بن احمد بن جعفر بن الحسين ابن حماد إذ حكم على أخلاقه بانه كان فقيها فاضلا منقبض النفس عن ابناء الدنيا. اما بالنسبة للحكم على خَلقية العالم المقدسي فمنها ذكره احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن

احمد بن قدامة إذ ذكر عنه بانه كان مهيبا تام الشكل بدينا ليس له من اللحية الا شعرات.

١٢- مؤلفات العلماء المقادسة: وثق الصفدي عدداً من مؤلفات العلماء الذين ترجم لهم، ومن رصدنا لذلك تبين بأن حقل الحديث هو الميدان الأهم ويليه البحث في علوم القرآن ومن ثم الفقه فاللغة العربية وآدابها. ومنها كذكره كتاب شرح ألفية ابن معطي للعالم المقدسي محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله.

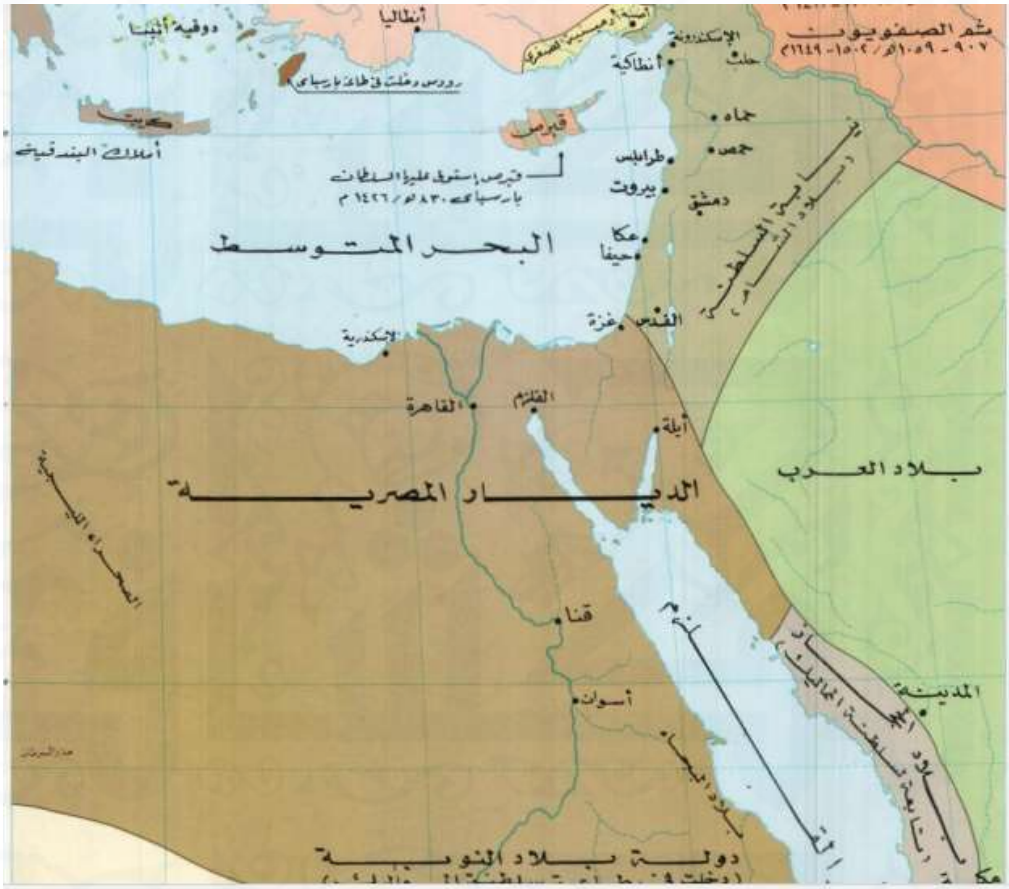

نقلاً عن: حسين مؤنس: أطلس تاريخ الاسلام، (القاهرة، الزهراء للاعلام، ١٩٨٧م)، ص٣٠٥.

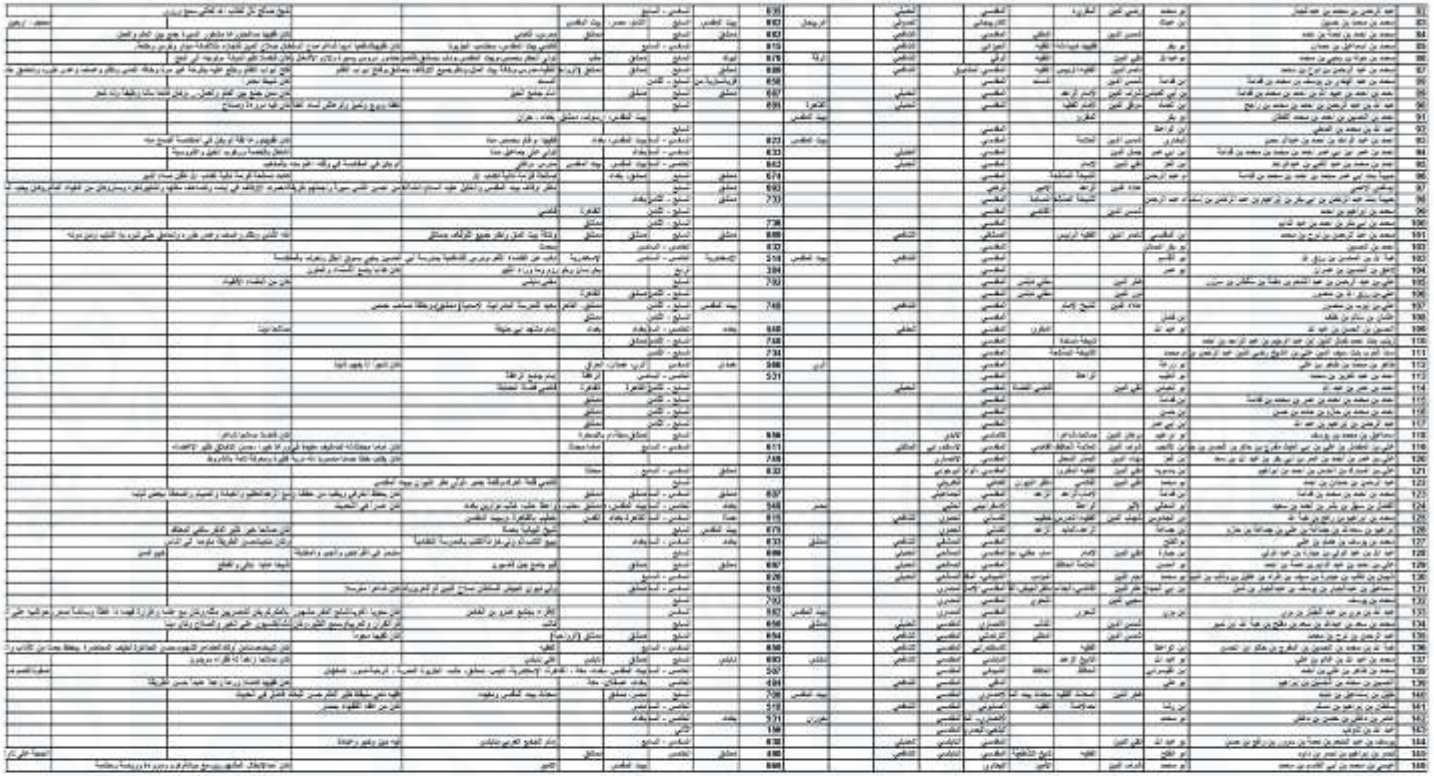

جدول مكونات الترجمة

هوامش البحث ومصادره:

(١) شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد الذهبي: العبر في خبر من غبر، تحقيق: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م)، ج٤، ص٢٠٣ ؛ ابي الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: عبدالقادر الارنؤوط، محمود الارناؤوط (دمشق، دار ابن كثير، ١٩٨٥م)، ج٦، ص٢٠٠.

(٢) تقي الدين ابو بكر بن احمد بن قاضي شهبة: تأريخ ابن قاضي شهبة، تحقيق: عدنان درويش (دمشق، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، ١٩٩٤م)، مج٣، ص٢٢٧ ؛ شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، (بيروت، دار الجيل، ١٩٩٣م)، ج٢، ص٨٧ ؛ جمال الدين يوسف ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م)، ج١١، ص١٥.

(٣) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٦، ص٢٠٠.

(٤) صَفدُ: مدينة في جبال عاملة المطلة على حمص بالشام، وهي من جبال لبنان. ينظر: شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي: معجم البلدان، (ط٨، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، ٢٠١٠م)، مج٣، ص٤١٢.

(5) Franz ,Rosenthol, "Al-Safadi",(El2, Vol.9,1995), P759.

(٦) المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة (ط١، الطائف، مكتبة الصديق، ١٩٨٨م)، ج١، ص٩١.

(٧) أبن قاضي شهبة: تأريخ، مج٣، ص٢٢٧ ؛ ابن حجر العسقلاني: الدررالكامنة، ج٢، ص٨٧.

(8) Rosenthol, "Al-Safadi", Vol.9, P759.

(9(Ibid, Vol.9, p759.

(١٠) الدرر الكامنة، ج٢، ص٨٧.

(١١) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد امين، تقديم: سعيد عبد الفتاح عاشور (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ت)، ج١، ص٥٥.

(١٢) صلاح الدين خليل بن ايبك: اعيان العصر واعوان العصر، تحقيق: علي ابو زيد، نبيل ابو عشمة وآخرون، قدم له: مازن عبدالقادر المبارك (ط١، بيروت، دار الفكر المعاصر، دمشق، دار الفكر، ١٩٩٨م)، ج٣، ص٥١٨.

(13) Rosenthol,"Al-Safadi", Vol.9, P.760.

(١٤) للاطلاع على شيوخه ينظر في جميع اجزائه. تحقيق:احمد الأرناؤوط، تركي مصطفى (بيروت، دار احياء التراث العربي،١٩٩٩م).

(١٥) ابن قاضي شهبة: تأريخ، مج٣، ص٢٢٨ ؛ ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ج٢، ص٨٧ ؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٦، ص٢٠٠.

(١٦) ابن قاضي شهبة: تأريخ، ج٣، ص٢٢٨.

(١٧) خير الدين الزركلي: الاعلام، (ط١٣، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٨م)، مج٢، ص٣١٥.

(١٨) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١١، ص١٦ ؛ ابن قاضي شهبة: تأريخ، مج٣، ص٢٢٨.

(١٩) كاتب الدرج: وصاحبها هو الذي يقوم بالإسكندرية مقام كاتب السر بالأبواب السلطانية في قراءة المكاتبة على النائب وكتابه الأجوبة وما يجري مجرى ذلك. ينظر: احمد بن علي بن احمد الفزاري القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الانشاء، (بيروت، دار الكتب العلمية، د. ت)، ج١١، ص٤١٧.

(٢٠) ابن حجر العسقلاني: الدررالكامنة، ج٢، ص٨٧.

(٢١) كاتب السر: وهو صاحب ديوان الإنشاء. ينظر: القلقشندي: صبح الاعشى، ج٥، ص٤٣٦.

(٢٢) تاج الدين بن علي بن عبدالكافي السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي،عبدالفتاح محمد الحلو (ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٢م)، ج١٠، ص٦.

(٢٣) ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ج٢، ص٨٧.

(٢٤) ابن قاضي شهبة: تأريخ، مج٣، ص٢٢٨ ؛ ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ج٢، ص٨٧. ووكالة بيت المال وظيفة لا تسند إلا لذوي الهيبة من شيوخ العدول، ويفوض اليه عن الخليفة بيع ما يرى بيعه من كل صنف يملك ويجوزالتصرف فيه شرعاً وعتق المماليك وتزويج الإماء وتضمين ما يقتضي الضمان وابتياع ما يرى ابتياعه وانشاء ما يرى انشاءه من البناء والمراكب وغير ذلك مما يحتاج اليه في التصرف عن الخليفة. ينظر: القلقشندي: صبح الاعشى، ج٣، ص٥٥٩.

(25) Rosenthol ,"Al-Safadi"Vol.9 ,p.759.

وكاتب الدست: وهو الذي يجلس مع كاتب السر بدار العدل أمام السلطان او النائب بمملكة من الممالك ويوقع على القصص. ينظر: القلقشندي: صبح الاعشى، ج٥، ص٣٤٦.

(٢٦) وهو مالك بن طوق التغلبي (ت٢٦٠هـ/٨٧٣م)، أمير عرب الشام وصاحب الرحبة التي كانت تسمى بأسمه رحبة مالك بن طوق. ينظر: الذهبي: العبر، ج١، ص٣٧٤.

(27(Rosenthol"Al-Safadi", Vol.9, P.759-760.

(٢٨) ابن قاضي شهبة: تأريخ، مج٣، ص٢٢٨ ؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٦، ص٢٠١.

(٢٩) النجوم الزاهرة، ج١١، ص١٥.

(٣٠) المصدر نفسه والجزء، ص١٦.

(٣١) الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق وتقديم:فهيم محمد شلتوت (ط٢،القاهرة،دار الكتب المصرية، ١٩٩٩م)، مج١، ص٢٩١.

(٣٢) طبقات الشافعية، ج١٠، ص٦.

(٣٣) المصدر نفسه والجزء، ص٥.

(٣٤) ابن قاضي شهبة: تأريخ، مج٣، ص٢٢٩ ؛ ابن حجر العسقلاني: الدررالكامنة، ج٢، ص٨٨ ؛ مصطفى بن عبدالله حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بغداد، مكتبة المثنى، ١٩٤١م)، ج١، ص١، ٢٩٧، ٣٨٨. للمزيد من الاطلاع على مصنفاته. ينظر: الزركلي: الأعلام، مج٢، ص٣١٥.

(٣٥) السبكي: طبقات الشافعية، ج١٠، ص٦.

(٣٦) الذهبي: العبر، ج٤، ص٢٠٣ ؛ ابن قاضي شهبة: تأريخ، مج٣، ص٢٢٩ ؛ ابن تغري بردي: الدليل الشافي، مج١، ص٢٩١.

(٣٧) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٦، ص٢٠١.

(٣٨) ج١، ص٣٨.

(٣٩) المصدر نفسه والجزء والصفحة.

(٤٠) الوافي، ج١، ص٢٦-٢٧.

(٤١) كأمثلة: محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله المكنى "ابن الشريشي". ينظر:المصدر نفسه، ج٢، ص٩٣. كذلك ذكر عبدالرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله المكنى "ابن عساكر". ينظر: المصدر نفسه، ج١٨، ص١٣٩.

(٤٢) كأمثلة: محمد بن عبدالرحمن بن نوح بن محمد. ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص١٩٥. كذلك ذكر احمد بن احمد بن نعمة بن احمد. ينظر: المصدر نفسه، ج٦، ص١٤٥.

(٤٣) اسرة بني قدامة: وهي اسرة فلسطينية الاصل دمشقية الدار، كان لها آثرها الواضح في تأريخ الفكر الاسلامي خلال العصر الايوبي والمملوكي سواء بكثرة من ظهر فيها من العلماء أو بأستمرار نشاطها العلمي عدة قرون (ما بين أواسط القرن السادس والحادي عشر الهجريين) وقد هاجر كبيرهم احمد بن محمد بن قدامة ايام احتلال الصليبين بيت المقدس وما حوله الى دمشق فنزلوا بجبل قاسيون في مكان مُقفرٍ فعمروه وسمي بالصالحية وغدا حياً من أهم احياء دمشق. ينظر: اسرة قدامة–المقادسة–ودورهم–العلمي نقلاً عن الموقع الالكتروني: islamstory.com

(٤٤) اسرة بني سرور مرتبطة باسرة آل قدامة برابطة المصاهرة. ينظر: المرجع نفسه.

(٤٥) كأمثلة: عبدالله بن عبد الولي بن جبارة بن عبدالولي الملقب بـ"تقي الدين". ينظر: الصفدي: الوافي، ج١٧، ص١٦٢. كذلك ذكر عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة الملقب بـ"عماد الدين". ينظر: المصدر نفسه، ج١٨، ص٥٠.

(٤٦) كأمثلة: محمد بن ابراهيم بن رافع بن هبة الله إذ وصفه الصفدي قائلاً: "الفقيه، المدرس، الواعظ". ينظر:المصدر نفسه، ج٢، ص٢١. كذلك ذكر عبدالله بن عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور إذ وصفه الصفدي قائلاً: "الحافظ المحدث". ينظر:المصدرنفسه، ج١٧، ص١٥٧.

(٤٧) كأمثلة: محمد بن يوسف بن همام بن علي. ينظر: المصدر نفسه، ج٥، ص١٦٥. كذلك ذكر علي بن الأنجب ابي المكارم بن علي بن مفرح. ينظر: المصدر نفسه، ج٢٠، ص١٥٨.

(٤٨) كأمثلة: علي بن احمد بن عبد الدايم بن نعمه بن احمد. ينظر: المصدر نفسه، ج٢٠، ص١٢٣. كذلك ذكر يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد. ينظر: المصدر نفسه، ج٢٩، ص٣٤.

(٤٩) كأمثلة: عبدالله بن عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي إذ ذكرت نسبته الوظيفية مدرساً. ينظر: المصدر نفسه، ج١٧، ص١٦٢.

(٥٠) كأمثلة: يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد إذ ذكرت نسبته الوظيفية قاضياً. ينظر: الصفدي: الوافي، ج٢٩، ص٣٤.

(٥١) كأمثلة: محمد بن اسماعيل بن عبدالجبار بن ابي الحجاج إذ ذكرت نسبته الوظيفية "كاتب الجيش". ينظر: المصدر نفسه، ج٢، ص١٥٦.

(٥٢) كأمثلة: عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد بن عبدالرحمن المقدسي. ينظر: المصدر نفسه، ج١٨، ص٥٧. كذلك ذكر عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي. ينظر: المصدر نفسه والجزء، ص١٣٩.

(٥٣) جماعيلي: نسبة الى جماعِيلُ وهي قرية في جبل نابُلسُ من أرض فلسطين. ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٢، ص١٥٩.

(٥٤) صالحي: نسبة الى الصالحية وهي قرية كبيرة في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق. ينظر: المصدر نفسه، مج٣، ص٣٩٠.

(٥٥) كأمثلة: محمد بن اسماعيل بن عبدالجبار بن ابي الحجاج المقدسي المصري. ينظر: الوافي، ج٢، ص١٥٦. كذلك ذكر سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن قدامة المقدسي–الجماعيلي الدمشقي الصالحي. ينظر: المصدر نفسه، ج١٥، ص٢٢٨.

(٥٦) كأمثلة: محمد بن عبدالله بن غانم بن علي الشافعي. ينظر: الصفدي: الوافي، ج٣، ص٢٩٢. كذلك ذكر عبدالله بن محمد بن محمد بن ابي بكر الشافعي. ينظر: المصدر نفسه، ج١٧، ص٣١٥–٣١٦.

(٥٧) كأمثلة: محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور الحنبلي. ينظر: المصدر نفسه، ج٢، ص١٠. كذلك ذكر عبد الرحمن بن احمد بن عبد الملك بن عثمان الحنبلي. ينظر: المصدر نفسه، ج١٨، ص٦٤.

(٥٨) كأمثلة: محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله المالكي. ينظر: المصدر نفسه، ج٢، ص٩٣. كذلك ذكر محمد بن الحسن بن عبدالسلام بن عتيق المالكي. ينظر: المصدر نفسه والجزء، ص٢٦٠.

(٥٩) كأمثلة: محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين الحنفي. ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص١١٤. كذلك ذكر داؤد بن عيسى بن محمد بن ايوب الحنفي. ينظر: المصدر نفسه، ج١٣، ص٣٠٢.

(٦٠) وهو: احمد بن محمد بن خلف بن راجح الحنبلي الشافعي. ينظر: المصدر نفسه، ج٨، ص١٨.

(٦١) كأمثلة: محمد بن محمد بن حسين الصوفي. ينظر: المصدر نفسه، ج١، ص١٨٢. كذلك ذكر الحسن بن محمد بن محمد بن محمد الصوفي. ينظر: المصدر نفسه، ج١٢، ص١٥٧

(٦٢) كأمثلة: محمد بن حمزة بن احمد بن عمر ولد سنة (٦٣١هـ/١٢٣٣م). ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص٢٢. كذلك ذكر عبدالله بن محمد بن محمد بن ابي بكر ولد سنة (٦٢٩هـ/١٢٣١م). ينظر: المصدر نفسه، ج١٧، ص٣١٦.

(٦٣) كأمثلة: محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد. ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص٧٧. كذلك ذكر محمد بن عبدالله بن غانم بن علي. ينظر: المصدر نفسه والجزء، ص٢٩٢

(٦٤) كأمثلة: محمد بن محمد بن سالم بن يوسف ولد في نابلس. ينظر: المصدر نفسه، ج١، ص١٦٦. كذلك ذكر احمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن ولد في بيت المقدس. ينظر: المصدر نفسه، ج٧، ص١٠٧.

(٦٥) كأمثلة: احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن قدامة. ينظر: المصدر نفسه، ج٧، ص٣٠. كذلك ذكر عبد الرحمن بن احمد بن عبد الملك بن عثمان. ينظر: المصدر نفسه، ج١٨، ص٦٤.

(٦٦) كأمثلة: محمد بن احمد بن نعمة بن احمد. ينظر: الصفدي: الوافي، ج٢، ص٩٣. كذلك ذكر حبيبة بنت ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة. ينظر: المصدر نفسه، ج١١، ص٢٣٣.

(٦٧) كأمثلة: عثمان بن عبد الرحمن بن موسى توفي سنة (٦٤٣هـ/١٢٤٥م). ينظر: المصدر نفسه، ج٢٠، ص٢٦. كذلك ذكر يوسف بن ابراهيم بن عبدالواحد توفي سنة (٦٢٤هـ/١٢٢٦م). ينظر: المصدر نفسه، ج٢٩، ص٣٤.

(٦٨) كأمثله: محمد بن اسماعيل بن احمد بن ابي الفتح. ينظر: المصدر نفسه، ج٢، ص١٥٦. كذلك ذكر احمد بن الحسين بن احمد بن محمد القطان. ينظر: المصدر نفسه، ج٦، ص٢١٧.

(٦٩) كأمثلة: محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن احمد. ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص٢٠٣. كذلك ذكر عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان. ينظر: المصدر نفسه: ج١٨، ص٣٥.

(٧٠) كأمثلة: محمد بن احمد بن محمد بن قدامة توفي بدمشق. ينظر: المصدر نفسه، ج٢، ص٨٣. كذلك ذكر ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة توفي ببيت المقدس. ينظر: المصدر نفسه، ج٥، ص٢٣١.

(٧١) الصفدي: الوافي، ج١٧، ص١١٢.

(٧٢) المصدر نفسه، ج٢٤، ص٢٩٦.

(٧٣) كأمثلة: نصر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم. ينظر: المصدر نفسه، ج٢٧، ص٣٣. كذلك ذكر الحسين بن محمد بن الحسين بن ابراهيم. ينظر: المصدر نفسه، ج١٢، ص٢٤.

(٧٤) كأمثلة: محمد بن الحسين بن عبد السلام بن عتيق. ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص١٥. كذلك ذكر احمد بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد. ينظر: المصدر نفسه،ج٨، ص٣٧.

(٧٥) كأمثلة: طاهر بن محمد بن طاهر بن علي. ينظر: المصدر نفسه، ج١٦، ص٢٣٣. كذلك ذكر عبد الله بن بري بن عبدالجبار بن بري. ينظر: المصدر نفسه، ج١٧، ص٤٦.

(٧٦) كأمثلة: محمد بن اسماعيل بن حمدان. ينظر: المصدر نفسه، ج٢، ص١٥٥. كذلك ذكر شيبان بن تغلب بن حيدرة بن سيف. ينظر: المصدر نفسه، ج١٦، ص١١٧.

(٧٧) كأمثلة: محمد بن عبد الجليل بن عبد الكريم. ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص١٧٩. كذلك ذكر احمد بن ابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور. ينظر: المصدر نفسه، ج٦، ص١٣٨.

(٧٨) كأمثلة: ست العرب بنت سيف الدين علي بن رضي الدين. ينظر: المصدر نفسه، ج١٥، ص٧٤. كذلك ذكر عبدالله بن ابي الطاهر بن محمد. ينظر: المصدر نفسه، ج١٧، ص١١٨.

(٧٩) كأمثلة: محمد بن احمد بن خليل بن سعادة بن جعفر. ينظر: الوافي، ج٢، ص٩٧. كذلك ذكر ايوب بن نعمة بن محمد بن نعمة. ينظر: المصدر نفسه، ج١٠، ص٣٤.

(٨٠) كأمثلة: احمد بن عمر ابن ابي عمر احمد بن محمد بن قدامة. ينظر: المصدر نفسه، ج٧، ص١٧٣. كذلك ذكر حبيبة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم. ينظر: المصدر نفسه، ج١١، ص٢٣٣.

(٨١) كأمثلة: محمد بن محمد بن سالم بن يوسف. ينظر: المصدر نفسه، ج١، ص١٦٦. كذلك ذكر عبد الله بن ابي الطاهر بن محمد. ينظر: المصدر نفسه، ج١٧، ص١١٨.

(٨٢) كأمثلة: محمد بن الحسين بن عبد السلام بن عتيق. ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص١٥. كذلك ذكرعلي بن الأنجب ابي المكارم بن علي بن مفرح. ينظر: المصدر نفسه، ج٢٠، ص١٥٨.

(٨٣) كأمثلة: احمد بن عمر بن عبدالله. ينظر: المصدر نفسه، ج٧، ص١٧٤. كذلك ذكر محمد بن اسماعيل بن عبدالجبار بن ابي الحجاج. ينظر: المصدر نفسه، ج٢، ص١٥٦.

(٨٤) كأمثلة: محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله. ينظر: الوافي، ج٢، ص٩٣. كذلك ذكر عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله. ينظر: المصدر نفسه، ج١٨، ص١٣٩.

(٨٥) كأمثلة: احمد بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد. ينظر: المصدر نفسه، ج٨، ص٣٧. كذلك ذكر عثمان بن عبد الرحمن بن موسى. ينظر: المصدر نفسه، ج٢٠، ص٢٧.

(٨٦) كأمثلة: محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن احمد. ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص٢٠٣. كذلك ذكر محمد بن عبد القوي بن بدران. ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص٢٢٨.

(٨٧) كأمثلة: محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين. ينظر: المصدر نفسه والجزء، ص١١٤. وكذلك ذكر احمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة. ينظر: المصدر نفسه، ج٧، ص٣٢.

(٨٨) كأمثلة: هبة الله بن المحسن بن رزق الله. ينظر: المصدر نفسه، ج٢٧، ص١٨٦. وكذلك ذكر علي بن الأ نجب ابي المكارم بن علي بن مفرح. ينظر: المصدر نفسه، ج٢٠، ص١٥٨.

(٨٩) كأمثلة::عمر بن أحمد بن ابي الفضل هبة الله ابن العديم. ينظر: المصدر نفسه، ج٢٢، ص٢٥٩. كذلك ذكر يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة ابن شداد. ينظر: المصدر نفسه، ج٢٩، ص٨٦.

(٩٠) كأمثلة: اسماعيل بن عبد الجبار بن يوسف بن عبد الجبار. ينظر: المصدر نفسه، ج٩، ص٨٥. كذلك ذكر محمد بن اسماعيل بن حمدان. ينظر: المصدر نفسه، ج٢، ص١٥٥.

(٩١) كأمثلة: محمد بن محمد بن سالم بن يوسف. ينظر: المصدر نفسه، ج١، ص١٦٦. كذلك ذكر محمد بن احمد بن خليل بن سعادة بن جعفر. ينظر: المصدر نفسه، ج٢، ص٩٨.

(٩٢) وهو: صالح بن ابي بكر بن ابي الشبل بن سلامة بن شبل. ينظر: المصدر نفسه، ج١٦، ص١٤٥.

(٩٣) وهو: عبد الرحمن بن حمدان بن احمد. ينظر: المصدر نفسه، ج١٨، ص٨٥.

(٩٤) كأمثلة: محمد بن الحسين بن عبد السلام بن عتيق الذي كان نائباً في الاسكندرية. ينظر: الوافي، ج٢، ص٢٦١. كذلك ذكر محمد بن حياة بن يحيى بن محمد الذي ناب بدمشق. ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص٢٥.

(٩٥) كأمثلة: محمد بن احمد بن نعمة بن احمد بدمشق. ينظر: المصدر نفسه، ج٢، ص٩٣. كذلك ذكر يوسف بن رافع بن تميم بن شداد بحلب. ينظر: المصدر نفسه، ج٢٩، ص٨٦.

(٩٦) كأمثلة: محمد بن حياة بن يحيى بن محمد كان متولي منصب قاضي القضاة بحلب ومارس التدريس بدمشق. ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص٢٥ وكذلك ذكر الحسن بن عبد الله بن ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة الذي قام بالتدريس وقاضي القضاة بدمشق. ينظر: المصدر نفسه، ج١٢، ص ٥٩.

(٩٧) كأمثلة: محمد بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد. ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص١٩٥. كذلك ذكر عبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي. ينظر: المصدر نفسه، ج١٨، ص٩٤.

(٩٨) كأمثلة: محمد بن عبد القوي بن بدران في دمشق. ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص٢٢٨. كذلك ذكر عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله في دمشق. ينظر: المصدر نفسه، ج١٨، ص١٣٩.

(٩٩) كأمثلة: محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين. ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص١١٤. كذلك ذكر احمد بن يوسف بن حسن بن رافع ينظر: المصدر نفسه، ج٨، ص١٩٠.

(١٠٠) كأمثلة: احمد بن عبد الدائم بن نعمة بن احمد بن نعمة. ينظر: المصدر نفسه، ج٧، ص٢٢. كذلك ذكر عبد الرحيم بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة. ينظر: المصدر نفسه، ج١٨، ص٢٠١.

(١٠١) كأمثلة: محمد بن عبد الجليل بن عبد الكريم. ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص١٧٩.. كذلك ذكر محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن احمد. ينظر: المصدر نفسه والجزء، ص٢٠٣.

(١٠٢) كأمثلة: خليل بن اسماعيل بن نابت. ينظر: الصفدي: المصدر نفسه، ج١٣، ص٢٤٦. كذلك ذكر عبد المنعم بن احمد ابي بكر بن عبدالرحمن بن محمود. ينظر: المصدر نفسه، ج١٩، ص١٤٤.

(١٠٣) كأمثلة: محمد بن اسماعيل بن عبد الجبار بن ابي الحجاج. ينظر: المصدر نفسه، ج٢، ص١٥٦. كذلك ذكر محمد بن الحسين بن عبد السلام بن عتيق. ينظر: المصدر نفسه والجزء، ص٢٦٠.

(١٠٤) كأمثلة: محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور. ينظر: الصفدي: الوافي، ج٣، ط٢١٩. كذلك ذكر عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور. ينظر: المصدر نفسه، ج١٩، ص٢١.

(١٠٥) كأمثلة: احمد بن عبد الواحد بن مري بن عبد الواحد. ينظر: المصدر نفسه، ج٧، ص١٠٧-١٠٨. كذلك ذكر يوسف بن رافع بن تميم بن شداد. ينظر: المصدر نفسه، ج٢٩، ص٨٦.

(١٠٦) وهو: علي بن ايوب بن منصور. ينظر: المصدر نفسه، ج٢٠، ص١٦٠.

(١٠٧) كأمثلة: محمد بن محمد بن سالم بن يوسف الذي كان قاضي نابلس وبيت المقدس. ينظر: المصدرنفسه، ج١، ص١٦٦. وكذلك ذكر محمد بن احمد بن خليل بن سعادة بن جعفر الذي كان قاضي بيت المقدس ودمشق والقاهرة. ينظر: المصدر نفسه، ج٢، ص٩٧.

(١٠٨) كأمثلة: محمد بن ابراهيم بن احمد. ينظر: المصدر نفسه، ج٢، ص٢٢. كذلك ذكر احمد بن محمد بن خلف بن راجع. ينظر: المصدر نفسه: ج٨، ص١٨.

(١٠٩) كأمثلة: محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور. ينظر: المصدر نفسه، ج٢، ص١٠. كذلك ذكر احمد بن احمد بن نعمة بن احمد. ينظر: المصدر نفسه، ج٦، ص١٤٥.

(١١٠) كأمثلة: محمد بن حمزة بن احمد بن عمر. ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص٢٢. كذلك ذكر هبة الله بن المحسن بن رزق الله. ينظر: المصدر نفسه، ج٢٧، ص١٨٦.

(١١١) كأمثلة: محمد بن عبد الله بن غانم بن علي. ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص٢٩٢. كذلك ذكر احمد بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد. ينظر: المصدر نفسه، ج٨، ص٣٧.

(١١٢) كأمثلة: محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين. ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص١١٤. كذلك ذكر عبد الله بن محمد بن محمد بن ابي بكر. ينظر: المصدر نفسه، ج١٧، ص٣١٥.

(١١٣) كأمثلة: محمد بن ابراهيم بن رافع بن هبة الله كان خطيب القاهرة وبيت المقدس. ينظر: الوافي، ج٢، ص٢١. كذلك ذكر داؤد بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر خطيباً بدمشق. ينظر: المصدر نفسه، ج١٣، ص٣٠١.

(١١٤) كأمثلة: محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين. ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص١١٤. كذلك ذكر احمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة. ينظر: المصدر نفسه، ج٧، ص٣٢.

(١١٥) كأمثلة: احمد بن الحسين بن احمد بن محمد القطان. ينظر: المصدر نفسه، ج٦، ص٢١٧. كذلك ذكر: عبدالحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامه. ينظر: المصدر نفسه، ج١٨، ص٥٠.

(١١٦) كأمثلة: محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة. ينظر: المصدر نفسه، ج٤، ص٤٥. كذلك ذكر: احمد بن عبد الدائم بن نعمة بن احمد بن نعمة. ينظر: المصدر نفسه، ج٧، ص٢٢

(١١٧) كأمثلة: احمد بن عبد العزيز بن محمد. ينظر: المصدر نفسه، ج٧، ص٤٦. كذلك ذكر الفضل بن سهل بن بشر بن احمد بن سعيد. ينظر: المصدر نفسه، ج٢٤، ص٣٦.

(١١٨) كأمثلة: محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن. ينظر: المصدر نفسه، ج٤، ص٤٨. كذلك ذكر الحسن بن محمد بن محمد بن محمد. ينظر: المصدر نفسه، ج١٢، ص١٥٦.

(١١٩) كأمثلة: ابراهيم بن عبد الواحد بن سرور. ينظر: المصدر نفسه، ج٦، ص٣٣ –٣٤. كذلك ذكر احمد بن يوسف بن حسن بن رافع. ينظر: المصدر نفسه، ج٨، ١٩٠.

(١٢٠) المصدر نفسه، ج٢، ص١٥٥.

(١٢١) المصدر نفسه والجزء، ص١٥٦.

(١٢٢) كأمثلة: محمد بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد الذي تولى "وكالة بيت المال ونظر جميع الاوقاف بدمشق وفتح ابواب الظلم". ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص١٩٥. كذلك ذكر اسماعيل بن عبدالجبار بن يوسف بن عبدالجبار بن شبل الذي ولي ديوان الجيش للسلطان صلاح الدين الايوبي ثم الملك العزيز محمد والملك الافضل علي والملك العادل ابو بكر اي انه تولى الديوان عشرون سنة. ينظر: المصدر نفسه، ج٩، ص٨٥.

(١٢٣) الوافي، ج٨، ص١٩٠.

(١٢٤) المصدر نفسه، ج١٧، ص١٦٢.

(١٢٥) كأمثلة: محمد بن محمد بن حسين. ينظر: المصدر نفسه، ج١، ص١٨٢. كذلك ذكر صالح بن ابي بكر بن ابي الشبل بن سلامة بن شبل. ينظر: المصدر نفسه، ج١٦، ص١٤٥.

(١٢٦) المصدر نفسه، ج٦، ص١٤٥.

(١٢٧) المصدر نفسه والجزء والصفحة.

(١٢٨) المصدر نفسه، ج١٣، ص٣٠٢.

(١٢٩) كأمثلة: عبد الله بن محمد بن الصفي. ينظر: المصدر نفسه، ج١٧، ص٣٠٠. كذلك ذكر عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان. ينظر: المصدر نفسه، ج١٨، ص٣٥.

(١٣٠) المصدر نفسه، ج١٢، ص٥٩.

(١٣١) الصفدي: الوافي، ج٢٢، ص٣١٠.

(١٣٢) كأمثلة: احمد بن احمد بن نعمة بن احمد فقد الف كتاب "اصول الفقه" جمع فيه بين طريقتي الامام فخر الدين والسيف الآمدي. ينظر: المصدر نفسه، ج٦، ص١٤٥. كذلك ذكر احمد بن يوسف بن حسن بن رافع الذي صنف "التفسير الكبير" و"الصغير". ينظر: المصدر نفسه، ج٨، ص١٩٠.

ثبت المصادر والمراجع

أ- المصادر الأولية:

ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩ م):

١- الدليل الشافي على المنهل الصافي،تحقيق وتقديم:فهيم محمد شلتوت، ط٢،القاهرة،دار الكتب المصرية،١٩٩٩م.

٢- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد امين، تقديم: سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د. ت).

٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،قدم له وعلق عليه:محمد حسين شمس الدين،ط١،بيروت،دار الكتب العلمية،١٩٩٢م.

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨ م):

٤- الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، بيروت، دار الجيل، ١٩٩٣ م.

خليفة، مصطفى بن عبدالله حاجي (ت ١٠٦٧هـ / ١٦٥٦ م):

٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بغداد، مكتبة المثنى، ١٩٤١ م.

الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧ م):

٦- العبر في خبر من غبر، تحقيق: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٥ م

٧- المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، ط١، الطائف، مكتبة الصديق، ١٩٨٨ م.

السبكي، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١هـ / ١٣٦٩ م):

٨- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي،عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٢ م.

الصفدي، خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢ م):

٩- اعيان العصر واعوان العصر، تحقيق: علي ابو زيد، نبيل ابو عشمة وآخرون، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، ط١، بيروت، دار الفكر المعاصر، دمشق، دار الفكر، ١٩٩٨م.

١٠- الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٩٩٩ م.

ابن العماد الحنبلي، ابي الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩ م / ١٦٧٨ م):

١١- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الارنؤوط، محمود الأرناؤوط، دمشق دار ابن كثير، ١٩٨٥ م.

ابن قاضي شهبة، تقي الدين أبو بكر بن احمد (ت ٨٥١هـ / ١٤٤٧ م):

١٢- تأريخ ابن قاضي شهبة، تحقيق: عدنان درويش، دمشق، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، ١٩٩٤ م.

القلقشندي، احمد بن علي بن احمد (ت ٨٢١هـ / ١٤١٨ م):

١٣- صبح الأعشى في صناعة الانشاء، بيروت، دار الكتب العلمية، (د. ت).

ياقوت، شهاب الدين ابو عبدالله بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ /١٢٢٨ م):

١٤-معجم البلدان، ط٨، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، ٢٠١٠م.

ب-المراجع الثانوية:

الزركلي، خير الدين:

١- الأعلام، ط١٣، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٨م.

مؤنس،حسين:

٢- اطلس تاريخ الاسلام، القاهرة، الزهراء للاعلام، ١٩٨٧ م.

ج-الدراسات الاجنبية:

Rosenthol , Franz:
1."AL-Safadi",EL2, VoL.9, 1995.

د- البحوث والدراسات على شبكة المعلومات الدولية على (الانترنيت):

1. www.islamstory.com.